على الوالدين الى اولادهم وتقويها فيهم على طول الزمان ولا سيما اذا كانت اسبابها محلية تعرض للاولاد كما عرضت لوالديهم فيزيد تأثيرها فيهم بالوراثة وبمباشرتها لهم . ويقولون انهُ لو كانت فائدة من بعد القرابة بين الزوج والزوجة للزم ان تزيد هذه الفائدة بزيادة الابتعاد وهذا خلاف الواقع . وان الاستثناء في العيال المذكورة آنفًا ناقص جدًّا فلا يعوَّل عليهِ ولا سيَّما لان الذين جمعوا تلك العيال لم يلتفتوا الى غيرها من العيال التي لم تتضرر بهذا الزواج . وقالوا انهم امتحنوهُ في الحيوانات فحسن نوعها وكثر نتاجها بتوالي التزوج بينها . وشواهدهم على ذلك كثيرة يضيق المقام عن ذكرها . الاَّ ان الاكثرين على ان التزوج بالاباعد خير من التزوج بالاقارب ولو لم يكن لذلك الاَّ الاسباب المذكورة آنفًا . وهذا موافق للنصوص الدينية ولراي الجمهور

اضرار التدخين بالتبغ

ملخصة من الاونيون مديكال

بقلم جناب نعمة افندي طعان احد تلامذة القصر العيني

قالت انهُ في سنة ١٨٦٤ قدم الدكتور دكاين رسالة للمجمع العلمي بباريز بيَّن فيها الاضرار التي تنشأ عن كثرة التدخين وقال فيها انهُ قد يعرض للمدخين قاطع في ضربان القلب وميل للغشي واسند ذلك الى نحو مئة حادثة خالية من كل مرض عضوي في القلب وقد يُرى اكثرها بالانقطاع عن التدخين . وذكر في رسالة ثانية حصول مثل هذه الاعراض في اولاد بين التاسعة والخامسة عشرة متعلقين على التدخين مع اعراض خطورية انيموية ونقصان الكريات الحمر من الدم وعسر الهضم وخمول العقل . وهذا الضعف في القوى العاقلة يوافق ما ذكرهُ آخرون غيرهُ ممن اعتنى بمراقبة نتيجة التدخين في اولاد المدارس . وذكر ايضًا صعوبة برء الانيميا الناشئة عن ذلك وزعم انها كانت سببًا لتشنج السل الرئوي في حادثة واحدة . وقد بيَّن اليوم في رسالة ثالثة ان النساء المدخنات اشد تأثرًا وانفعالاً من الرجال فانهُ شاهد في ثلاث واربعين امرأة اعراضًا مختلفة تتعلق بقطع ضربان القلب و بعدم انتظام الحيض وفي ثمان كان هذا التقطع واضحًا جدًّا . وقال ان امرأة صبية كانت قد تعودت ان تدخن كل ليلة مع رجلها فكان قلبها يقف كل ثماني ضربات او عشر ويُغشى عليها وكانت هذه الاعراض تنقطع كلما انقطعت عن التدخين وتعاودها كلما

عاودته ولكن بعد ثمانية ايام من استعماله . وذكر ايضاً حصول مثل هذه الاعراض لغير المدخنين ممن يصل اليهم دخان التبغ قال ان صبيّة كانت تجلس كل يوم في احدى النهاوي نحو احدى عشرة ساعة حيث الهواء مملوء دخاناً فاطال الامر عليها حتى ظهرت فيها اعراض تسمّمٍ برئت منها تماماً عند تغيير هذه العادة . وذكر ايضاً حادثة ابنة صغيرة كانت تنام في غرفة حيث يدخن ابوها واخوها كل ليلة نحو ساعتين فحصل لها انقطاع في ضربان القلب وغشي عليها مرة حتى كادت تفارق الحياة . وذكر بدروى ان الجند يكثر فيهم الخفقان وثقل الصدر والميل للغشي لافراطهم في التدخين وقال انهُ هو نفسهُ يمرض له عند الافراط في التدخين غشي وخفقان القلب ووقوف ضرباتهِ فجأةً . وذكر تربان انهُ كان يعرض لهُ بطء في ضربان القلب ثم خفقان وربو قلبي ثم انقطع عن التدخين بعد ان كان يدخن كل يوم ثماني سيجارات كبار فلم يضِ عليهِ سنة اشهر حتى برئ من كل علة

والتدخين عادة منتشرة كثيراً في مدارس اميركا . قال ادورد اوتيس ان عدد المدخنين من الاولاد الذين سنهم فوق الثانية عشرة يبلغ من ٥٠ الى ٧٥ في المئة وذكر لذلك نتائج سيئة جداً مثل وقوف نموّ البدن والعقل واضطراب حركات القلب وكل الاعراض السابق ذكرها

والاطباء الذين فحصوا تأثير التدخين في اولاد المدارس متفقون على انهُ يحدث فيهم عدم اتقان في افعالهم المعتادة ظاهراً بالارتجاف وعدم اتقان الاعمال اليدوية كالرسم والتصوير وما اشبه حتى ان بعض اساتذة التصوير كان يعرف تلامذته الذين يدخنون من تصويرهم[1] وذكر اوتيس من اضرار التدخين في الاولاد الصغار انهُ يقلل همتهم ثباتهم ويضعف عقلهم ويحط ذاكرتهم ويسوء هضمهم ويغلب عليهم المرض السوداوي . وذكر بعضهم ان عدم انتظام ضربات القلب كثير جداً في الجند في حرب الحرية الاميركانية لانهم افرطوا من التدخين سداً للجوع واشتغالاً عن المصائب ثم قال ولا شك ان كثيرين من المدخنين المفرطين لا يصيبهم خفقان القلب ولكن ذلك لا يؤخذ منهُ ان التبغ غير مضر بل انهم غير مستعدين لهذا المرض لان الاستعداد لازم لحدوث كل الامراض . وقال بعضهم ان التدخين من جملة اسباب النزلة الصدرية وهذا غني عن البيان فان ادلتهُ كثيرة كل يوم . وذكر قال ان رجلاً كان يعرض لهُ نوب غشي كل ساعتين مع ثقل في جبهة القلب وعسر تنفس وبطء نبض وقد اشتبه فيهِ في اول الامر بانهُ مصاب بعلة قاتلة ثم تحقق ان هذه الاعراض من تأثير التدخين لانهُ كان من المدخنين المفرطين ولما امتنع عن

(١) (المقتطف) اخبرنا احد الاطباء المشهورين انهُ لا يعرف جراحاً ماهراً يستعمل التبغ وسبب ذلك حدوث الارتجاف في ايدي المدخنين

التدخين زالت الاعراض المذكورة . وقال ان القلب المتأثر بسم النفخ (النيكوتين) يبقى قابلاً للتنبيه من ستة اشهر الى سنتين . وحقيقة هذه الاعراض القلبية الناتجة عن التدخين لم تجلِ الى الآن كما ينبغي والفسيولوجيون مختلفون في تعليلها ولكنهم متفقون على ان للتدخين في ذلك تأثيرًا ظاهرًا سواء كان هذا التأثير في النخاع المستطيل او العظيم السمباثوي او في القلب نفسه والضفيرة العصبية او في الدورة الاكليلية

وقد تحققوا ايضًا ان للتدخين تاثيرًا في البصر فيحدث فيه علة تسمى امبليوبيا التدخين وهي تبتدئ من المركز الى المحيط وبهذا تمتاز عن العلل الاخرى التي منشأها الدماغ او ضمار العصب البصري فانها تبتدئ من المحيط الى المركز . ومن اعراضها ضعف البصر وفقد ابصار الالوان . واول ما يفقد ابصار اللون الاخضر ثم الاحمر فالاصفر فالازرق ولا تزال العلة تتقدم حتى تنتهي بكمة قابلة للشفاء وربما انتهت بضمار العصب البصري انما ذلك نادر جدًا . والعلاج في كل ذلك قائم بالانقطاع عن التدخين فانهُ يكفي غالبًا

اما الجواهر التي تنتج من احتراق النفخ وتكسبهُ خصائص سامة فهي اكسيد الكربون والنيكوتين والحامض البروسيك وشبيه بالفلوي ذو رائحة طيبة ولكن تنفسهُ خطر وسام كالنيكوتين لانهُ يقتل الحيوان بجرعة جزء من عشرين من النقطة . وذكر بعضهم عدة حوامض والكحول مثيلك وانواع سمانور وفنول وكربور الهيدروجين ومواد اخر غير ذلك كثيرة . وقال بعضهم ان ثلاثة ارباع النيكوتين تتلاشى بالاحتراق وقال غيرهُ ان دخان النفخ لا يحتوي شيئًا من النيكوتين بل مواد مستنقة منهُ . والاكثرون اليوم على ان الاعراض الناشئة عن التدخين انما سببها أكسيد الكربون . وقد بيّن جريهانت ان المتولد من اكسيد الكربون من احتراق عشرين جرامًا من النفخ كافٍ لتسميم كلب كبير . وذكر بعضهم لاستعمال النفخ سعوطًا اعراضًا مرضية كالارتجاف والتهاب الحلق المزمن . ولاستعمالهِ مضغًا اعراضًا كاعراض الهيضة . وللاشتغال فيهِ بالمعامل اعراضًا عصبية كالاعتقال على ان بعضهم يذهب الى ان هذا الاعتقال نتيجة العمل الميخانيكي لا للانسمام بمادة النفخ . وذهب بعض علماء العجيبين الى ان غبار النفخ لهُ خصائص واقية من الامراض الملارية حتى ان نظارة الصحة في المانيا استشارت بوجوب استعمال النفخ في الجند في زمن الحروب تطهيرًا للفم والحلقوم وللهواء المحيط من السموم الملارية

ملاط لايذوب من الغراء * اذا اضيف الى الماء الذي يذاب فيهِ الغراء قليل من بي كرومات البوتاسا وعرض الاناء الذي يغرى بهِ للشمس لم يعد الغراء قابلاً للذوبان في الماء على ما جاء في السينتفك امبركان . وتضاف قهوة من البي كرومات الى كل خمسين قهوة من الغراء